بجوارهـا ، يداعبها ويلعـب معها ، ويحاول ان يجعلها تـأنس له . أبطـأ العزف وابطـأت معه حـركات الـراقصين ، فرآهـا فرصـة لأن يراقصهـا رقصا بطيئـا . احاطها بذراعيـه ، وألصق جسمه بجسمها ، واسند رأسه فـوق رأسها . احس بها تـدفعـه عنهـا وتحاول ان تحرر جسمهـا من قبضتـه لكـي تعـود إلى رقصهـا السريـع ، ولكنه ازداد التصـاقًا بها وحـرصا على أن يبقيهـا في حضنه . تشنـج جسمه كلـه وهو يحتوي جسمهـا ويمنعها من المقـاومة . مضى يـراقصها رغما عنها ، ويدفـع بها أثناء الرقص بـاتجاه الغرفة التي تجاور القـاعة . وصل بها إلى باب الغـرفة ، وجرهـا بقوة إلى احدى الارائك وهي مـاتزال تقاوم وتحتـج حتى أجلسها فوق الاريكـة وارتمى بجوارها يعتذر لها عـن هذه الطريقة الفجـة التي عاملها بها ، لانه لم يجد طريقة غيرها وسـط هذا الصخب والعواء ، يرغمها بها على ان تستمع اليه ، لان لديه شيئا مهما يريد ان يقوله لها . وقبل ان يبدأ في سرد اقوالـه المهمة ، أمسك بـذراعها وأعادها بقـوة إلى الأريكة ، ولكي يمنعهـا من الهروب ، ارتمى فوقهـا ، يسألها ان تستمـع لما سيقوله لها وان تتيـح له فـرصة ان يفوز بلحظة حب معهـا . اطلقت هي صراخا عاليا ، جعـل الحاضرين يهبون لنجدتها ، ويتعاونون على رفعه من فوقها . كان هو قد أدرك قبح فعلته ، فوقف مرتبكـا ، عاجـزا عن الكـلام ، ترى كيف يبرر فعلتـه ويدافـع عن اتهامهـا له بمحاولة اغتصابها ، هل يشفع له ان يقول بانه كان فقط يداعبها ويلعب معها كما يحدث في افلام الرسوم المتحركة ، ام تراه يخبرهم بانه اندمج في دوره استجابة لقوانين اللعبـة وتعليمات المشرفين على هذه الحفلة ، فـلاحق لهم في لومـه اذا ما أتقن دوره وتمثل أحاسيس الحمار وراودته الشهوة الحيوانية التي تراود الحمير.

لقد كان حمارا ، ولأنه لايملك وجها جميلا ، ولا صوتا عذبا ، ولا عقلا نابها يزهو بـه أمام كائنات الغابة ، فقـد استخدم الشئ الوحيد الـذي تفوق به على بقية الكائنات ، أداة الإخصاب لديه .

أحس بـالفزع الشديـد ، وهو يراهـم يسحبونه مـن ذراعه ، ويسوقـونه إلى